طبق الاصل

قتلة بالفطرة.. ولن يكسبوا القلوب والعقول

بقلم/تشارلز كلوفر

واحدة من ذكرياتي المثيرة للألم من تجربتي في تغطية الحرب في العراق كمراسل حربي مزروع مع القوات الأمريكية، هي عن جندي أمريكي شاب بعد معركة لإطلاق النار في النجف. خلال تبادل إطلاق النار مع قناص، انطلقت سيارة فيات زرقاء إلى الشارع محاولة الهرب. أطلق الجندي ١٥ دورة من سلاحه الأوتوماتيكي قاتلاً السائق، والذي وجدنا فيما بعد أنه أستاذ جامعي غير مسلح. بعد ساعة أخرى، سمعت الجندي يشكو من أن سلاحه قد تعطل مما منعه من إطلاق دورات أكثر. في الوقت ذاته، تجمع زملاؤه الجنود حوله مهنئين إياه لقيامه بعملية القتل الأولى في حياته العسكرية المهنية. كان غير واضح في ذلك الوقت إذا كان يعرف من هو القتيل أو حتى إن كان ذلك يهم.

أجد دائماً أنه أمر صعب علي في فهم كيف أن شخصاً مثل هذا، مراهق أمريكي من المحتمل أنه نشأ في أحد الضواحي مثلي، يمكن أن يكون له مثل هذا الموقف نحو سلب حياة الآخرين، لقد رأيت العديد من أمثاله.

هذه المجموعة من الشباب الأمريكان العنيفين هو موضوع واحد من أحسن الكتب التي صدرت عن حرب العراق: (جيل القتل) لمؤلفه إيفان رايت الذي غطى الحرب لمجلة رولنك ستون كمحرر مرزوع مع فرقة استطلاع لمشاة البحرية الأمريكية. لا يعرف المرء كيف يمكن تصنيف (جيل القتل)، إنه ليس مناهضاً للحرب في تعرضه للموضوع. ولكن المجموع الكلي للملاحظات رايت يقود إلى اتهام صارخ لتصرفات الولايات المتحدة في العراق. مثل الجيل الذي يسجل ملاحظات عليه، الكتاب ليس له بوصلة أخلاقية، ولكن ببساطة سجل مروع للمناقشات، للمآثر والآثام، كلها مسجلة بلغة من النثر البارع الذي يزيد من ضربات القلب.

العنوان يقول كل شيء: هذا كتاب عن معاصري مجرزة مدرسة كمولبين العليا في كولورادو جيل يجتاح العراق بحرب خاطفة ليكونوا رأس الحربة للحملة الأمريكية في العام الماضي. إنهم (يمثلون ما يمكن أن يكون تقريباً الجيل الأول من الأطفال المنبوذين) يقول رايت إنه يقدر أن نصف الفصيل آتٍ من بيوت أما أحد الوالدين متغيب أو من عائلة ذات والد واحد (الكثير منهم لديهم حميمية أكثر مع ثقافة ألعاب الفيديو، استعراضات التلفزيون الحقيقية، الأباحية في الإنترنت أكثر من حميمتهم مع عوائلهم).

لب كتاب (جيل القتل) هو التشابك المظلم بين صناعة الحروب وهوس هذا الجيل مع العنف. كيفية نقل هذا العالم الواقعي لمراهقي أمريكا الخالين من الندوب يترجم نفسه على أرض القتال. يسجل رايت ما قاله أحد الجنود بتحمس: (كنت أفكر فقط بشيء واحد عندما أجبرنا بالدخول في ذلك الكمين.. سرقة السيارات الكبرى - مدينة الرذيلة) مشيراً إلى لعبة شعبية في الكومبيوتر (شعرت كأنني أعيش في هذه اللعبة عندما رأيت اللهيب من الشبابيك، السيارات المتفجرة الشوارع، أشخاص يزحفون وهم يطلقون النار علينا، إنه أمر جميل).

هذا الجيل سوف يلعب دوراً حاسماً في حرب أمريكا المرنة على الإرهاب، للأحسن أو للأسوأ. كما يلاحظ رايت، إن الجنود متشككين إلى درجة أنهم لا يحتاجون إلى سبب للقيام بمهامهم المقيتة. ليس مثل جيل فيتنام والذي كانت الحرب تمثل بالنسبة لهم فقدان البراءة. جيل العراق ليس لديه براءة لكي يفقدها. إنه جيل يعتبر (أن الكذبة الكبرى هي رئيسة بالنسبة للحكومة تماماً مثل الضرائب) طبقاً لرايت، وهم سعيدون تماماً لهذه الكذبة ولا يحتاجون إلى التفكير بأن الحرب هي بصورة كاملة ليس إلا محاولة لاغتصاب النفط.من مقعدي العالي في تغطية الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة في أفغانستان والعراق في السنتين الماضيتين. رأيت هذه المجموعة من الشباب غير المتوافق اجتماعياً والمسلمين تسليماً ثقيلاً رأيتهم يشكلون العائق الرئيس دولياً لأمريكا. الثقافة الفرعية لهؤلاء الشباب العنيفين في الولايات المتحدة ظلت لفترة طويلة شيئاً لافتاً للنظر في الخارج ولكنها الآن تقاد إلى مستويات غير مسبوقة من الاحتكاك مع حضارة قديمة لا تستطيع فهمها وهي بدورها لا يمكن أن تفهم مثل هذه الثقافة. النتيجة النهائية رهيبة ومأساوية، وفي النهاية سوف تحمل بذور الهزيمة للولايات المتحدة وحلفائها، أكثر من أي شيء. إن التحول الحاسم في الرأي العام العراقي ضد الاحتلال في الأشهر الماضية أتى نتيجة للاحتكاك بين العراقيين وهؤلاء الشباب والشابات الصغار.بدلاً من الفوز بقلوب وعقول من الخارج، عسكريو أمريكا أصبحوا مصدر أكبر غيظ حاد ضد الأمريكان، وهو ما يمثل بطريقة بارعة الأولوية الوطنية للولايات المتحدة في إنتاج الصواريخ وحاملات الطائرات على حساب التعليم مما يركز الانتباه على أن عدم المساواة في الدخل هو الذي يجعل من الفقراء مرتزقة.إن رجال فصيل الاستكشاف الأول لمشاة البحرية، والذي كان رايت يعمل معه، يلخص الثقافة الفرعية لهؤلاء الشباب (لقد غسل دماغنا ودربنا للقتال، يجب أن نقول اقتل ثلاثة آلاف مرة يومياً في بسطال عسكري، وهذا هو السبب الذي يجعل القتل سهلا) يخبر أحد الجنود رايت.

ناثانيال فيك - ملازم يبلغ الخامسة والعشرين من العمر وقائد فصيل يوضح هذه النقطة كذلك (في الحرب العالمية الثانية، عندما كان مشاة البحرية يصلون الشواطئ، كانت نسبة عالية منهم وبصورة غريبة لا يطلقون النار من أسلحتهم.. ليس هؤلاء الفتيان، هؤلاء الفتيان ليس لديهم مشكلة مع القتل).وسط هذه التبجحات الشجاعة، هنالك لحظات قوية من الندم، يأمر عريف رماة القناصة برمي بيت مدني بالخطأ ويجب أن يواجه النتائج فيما بعد، طفل عمره ١٢ عاماً يجرح بطريقة حرجة ومنظر أم باكية (الطيار غير ملزم بالنزول ليرى المدنيين الذين ضربتهم قنابله، رجال المدفعية لا يرون نتيجة ما يفعلون ولكن أمثالنا يرون أعمالهم، هذا يقتلني في الداخل) يعترف العريف.

ولكن كما يلاحظ رايت، إنها ليست المرة الأولى التي يقتل فيها أناس أبرياء ولكنها المرة الأولى التي يمسك بها القتلة متلبسين.

عن الفاينشال تايمز
ترجمة إحسان عبد الهادي

خيار طهران لتجاوز الأزمة مع الوكالة الدولية للطاقة النووية

محمد القزويني

لا يزال البرنامج النووي الإيراني يخضع إلى دراسة ومتابعة مكثفة من قبل الوكالة الدولية للطاقة النووية وأجهزتها المختصة، فيما تطوعت الإدارة الأمريكية وأجهزتها السرية وعدد من الأجهزة الغربية بتزويد الوكالة بآخر المعلومات الاستخباراتية حول النشاط النووي الإيراني، ولم تمض سوى فترة قصيرة حتى جرت إعادة تسليط الأضواء على جزيئات وملابسات البرنامج الإيراني بشكل مثير وغير مألوف في الأوساط الإعلامية الدولية، ويبدو إن قضية النشاط النووي الإيراني تتخذ أبعاداً أخرى وتتجه نحو التعقيد يوما بعد يوم.

بصرف النظر عن التصريحات المقتضبة سواء من مسؤولي في الوكالة الدولية أو من عدد من الزعماء الإيرانيين التي تؤكد تداول البرنامج في الوكالة كموضوع عادي دون أي بعد سياسي ويقطع مراحله بصورة طبيعية، إلا أن عدداً من المراقبين لا يرى التوصل إلى اتفاق قريب الوقوع بين الوكالة الدولية وإيران، ولن يتخذ قرار نهائي في الظرف الراهن ولا في الاجتماع القادم في شهر حزيران الحالي أو في شهر سبتمبر/ أيلول المقبل (لمجلس أمناء الوكالة) لعدم وضوح الرؤية وافتقار الوكالة للخيار المستقل المحايد الذي يمكنها من إصدار قرار وفق معايير ونصوص النظام الداخلي للمنظمة دون تمييز وتدخل القوى والمؤثرات الخارجية التي تحاول المساس بمصداقية وحيادية الوكالة، والدليل الملموس على رضوخ وإذعان المنظمة لإملاءات الدول الغربية وأمريكا فيما يخص أسلحة الدمار الشامل العراقية والذي ثبت بعد ما يزيد على عام زيف تلك الإدعاءات وقد منحت الوكالة الدولية الفرصة لإيران حتى موعد انعقاد الاجتماع (مجلس الحكام) في شهر سبتمبر/ أيلول القادم لكي تقدم تقريراً مفصلاً عن النشاط في المفاعلات النووية والإجابة بشفافية على أسئلة مجلس الوكالة، كما سيرفع رئيس الوكالة (محمد البرادعي) تقريره الذي يتضمن سير العمليات في المنشآت النووية الإيرانية، لكي يناقش المجلس المذكور تلك التقارير ويصدر قراره النهائي، أو بيانه حول الملف النووي الإيراني.

ومن المحتمل أن يحذر طهران من مغبة إخفائها لبعض الفعاليات في منشآتها النووية ويصدر تعليمات جديدة بإيقاف بعض الأنشطة مع الموافقة على التفتيش المكثف والمفاجئ لأجهزتها وتهديدها مرة أخرى بمحاولة نقل الملف الإيراني إلى مجلس الأمن الدولي لاحقاً. إذا لم تمتثل طهران لقرارات الوكالة وتنفذ تعليماتها.

من جانب آخر فإن طهران رفضت إطالة أمد البت باتخاذ قرار نهائي من قبل الوكالة يفرض إغلاق الملف النووي الإيراني، طالما إن الحكومة الإيرانية تعاونت بصورة واسعة مع الوكالة، وتلقت وعوداً مشجعة وضمانات توحي بإمكانية طي الملف الإيراني وإزالته من طاولة الوكالة في فترة قصيرة، وإتاحة الفرصة لإيران لاستئناف النشاط في المفاعلات النووية وفقاً لمعايير وقوانين منظمة الطاقة الدولية في أعقاب توقيع طهران على البروتوكول الملحق. حيث سبق لطهران أن وقعت على البروتوكول بناءً على ضمانة من ٣ دول أوروبية هي (ألمانيا وبريطانيا وفرنسا)، الذي فرض على طهران تعليقها مؤقتاً لعمليات تخصيب اليورانيوم.

وعلى الرغم من تلبية إيران لمعظم شروط الوكالة الدولية وتوفير مستلزمات المفتشين والخبراء من ضمنها إتاحة الفرصة لهم للإطلاع على المواقع والمنشآت النووية بصورة مستمرة والإجابة على استفسارات الوكالة فإن المسؤولين الإيرانيين يشككون في مصداقية المنظمة الدولية في اتخاذها قراراً حراً من دون توجهات سياسية كما يخشون من أساليب الابتزاز والمماطلة تشبه تلك التي جرى تجربتها مع كلٍ من العراق وليبيا، الأمر الذي تعتبر إجراءات إضافية يمكن تفاديها دون إطالة وخلق ضجة وإثارة. كما إن موضوع عمليات التفتيش والمداهمة من قبل الوكالة لمواقعها النووية تعتبره طهران انتهاكاً لسيادتها وأمنها خصوصاً بعد أن كشف النقاب عن دور إسرائيلي أمريكي مشترك، نظراً لتسرب معلومات سرية وصور التقطت لمجمعات نووية إيرانية إلى إسرائيل التي تتحين الفرص للقيام بعمليات إرهابية لضرب المنشآت الإيرانية.من جهة أخرى فإن طهران أخذت تصريحات المسؤولين في الكيان الصهيوني العدائية على محمل الجد وأعلنت على لسان عدد من مسؤوليها من ضمنهم وزير الدفاع على شمخاني الذي صرح بأن بلاده لن تتردد في اتخاذ خطوات رادعة إذا نفذت تل أبيب تهديداتها.تركزت الخلافات بين طهران والمنظمة الدولية في الآونة الأخيرة، على نقاط برزت بعد جولة المفتشين في عدد من المواقع النووية الإيرانية، حيث طلبت الوكالة من المسؤولين الإيرانيين تقديم إيضاحات في أعقاب اكتشاف أجهزة مستخدمة في المفاعلات ملوثة بمواد نووية مشعة، وعن أجهزة ومعدات الطرد المركزي، التي يشتبه باستخدامها لأغراض غير علمية. في الوقت الذي أكدت طهران عن احتواء تلك الأدوات للمواد الملوثة من الجهة التي صدرتها لهم، وقد رفعت إيران تقريرها الذي يناهز ١٠٠٠ صفحة إلى الوكالة الدولية، حيث يتضمن شرحاً مفصلاً للنشاطات النووية في مفاعلاتها منذ تأسيسها، والشركات والبلدان التي صدرت لها تلك الأجهزة والمعدات ولتفادي هذه المشكلة ولتخفيف حدة الأزمة الناشبة مع الوكالة الدولية من المحتمل أن تستبدل طهران تلك القطع والأدوات الملوثة بأخرى خالية من التلوث تحت إشراف خبراء الوكالة.

ولكن واشنطن التي تضغط على الوكالة التي لا توافق على حلٍ وسطٍ تسعى ومنذ مدة لإطالة وتعميق الأزمة لاستغلالها سياسياً - وقد أكد الناطق باسم الإدارة الأمريكية قبل عدة أيام إن طهران تخفي برنامجاً نووياً لإنتاج الأسلحة النووية دون أن تقدم أية أدلة ووثائق تثبت إدعاءاتها، أما الجانب الإيراني فقد حمل الدول الأوربية الثلاث التي سبق أن قدمت ضمانات لطهران بالوقوف إلى جانبها من أجل إزالة الملف النووي الإيراني من أجندة الوكالة الدولية حالما توقع طهران على مضمون اتفاقية (البروتوكول الملحق) والمساعدة على نقل التكنولوجية النووية المتطورة لتطوير بحوثها في مجال استخدام الطاقة النووية للأغراض العلمية والحياتية كما هددت الحكومة الإيرانية وعدد من الأحزاب السياسية بالانسحاب من الوكالة وإلغاء انضمامها إلى المعاهدة الملحقة، فيما إذا ثبت تعرض مصالحها الوطنية وسيادتها للخطر، وإن واشنطن تريد استخدام ورقة الملف النووي للضغط على إيران في محاولة لابتزازها والحيلولة دون تنفيذ مشاريعها العلمية السلمية الذي تعتبره جزءاً من حقوقها الوطنية المشروعة.

ثمة من يتساءل من المراقبين، عن أسباب وعوامل القلق الأمريكي تجاه البرنامج النووي الإيراني الذي ثبت من خلال التقارير المرفوعة من خبراء الوكالة إنه ليس هناك قرائن تشير إلى تحويل إيران بحوثها إلى صناعة القنابل والأسلحة النووية، طالما إن إيران باشرت بمشروعها في الطاقة النووية منذ عهد النظام السابق وبإطلاع الإدارة الأمريكية حينها، وللإجابة على ذلك، يرى البعض إن الإدارة الأمريكية تسعى للقيام بخطوات وتحركات احترازية حيث تخشى من تطوير طهران لبرامجها مستقبلاً لكي تنتج الأسلحة النووية، وإن واشنطن لديها أولويات في هذا المجال، فلا زالت تعتبر إيران من الدول المعادية وليست من الدول التي تدور في فلكها، وإن واشنطن تريد احتكار النشاط النووي فقط في الكيان الصهيوني من دول المنطقة لتكريس تفوقها على بقية البلدان المحيطة بها، الذي لا يزال يمثل هذا الاتجاه جزءاً من ستراتيجيتها في المنطقة.

وقد طمنت روسيا مراراً الجانب الأمريكي، التي تشارك إيران في بناء المفاعلات النووية، من عدم وجود ما يدعو إلى القلق، وليس هناك أدلة ومؤشرات تفيد بإمكانية قيام إيران بصناعة الأسلحة النووية. ولكن الإدارة الأمريكية تعتبر إيران(النظام الإيراني) تقوم بأداء دور مغاير لمصالحها في المنطقة حيث تتقاطع السياسة الإيرانية مع الأهداف الأمريكية والمتمثلة بمعارضة طهران للتسوية السياسية بين كلٍ من العرب وإسرائيل، وتدعم المنظمات الفلسطينية التي لا تؤمن بالتسوية السلمية. طهران التي ما زالت الكرة في ملعبها وتملك الأوراق اللازمة لتجاوز الأزمة ولديها الخيارات المتعددة للإفلات من الطوق الأمريكي والغربي، وإحباط كافة أشكال المناورات والسيناريوهات فقد أفصحت على لسان الشيخ هاشمي الرفسنجاني رئيس مجلس مصلحة النظام/ الذي فضح المخطط الأمريكي الأوروبي الرامي إلى الحيلولة دون امتلاك إيران للطاقة النووية التي تأمل استخدامها من أجل أهداف إنسانية من المحتمل أن تتخذ طهران موقفاً حاسماً يعيد النظر في مجمل علاقاتها مع كلٍ من بريطانيا وألمانيا وفرنسا وربما تضع طهران برنامجها النووي للتصويت عليه في مجلس الشورى لاتخاذ قرار مصيري، إما الإذعان لشروط الوكالة الدولية التي هي ذاتها شروط أمريكية وأوربية، واما تقرر الانسحاب من المنظمة الدولية وتلغي تعاونها معها في الظرف الراهن ريثما تستعيد الوكالة الدولية لرباطة جأشها وتعيد النظر بصورة مستقلة بعيدة عن أشكال التأثير السياسي والتوجهات السياسية للدول المهيمنة على مقدرات المنظمة، وهذا الموقف يتماشى مع موقف الشارع الإيراني وليس الحكومي الرسمي.

من السابق لأوانه التكهن بصورة دقيقة بالنتائج التي سيسفر عنها الاجتماع القادم لمجلس الوكالة الذي سيكون حاسماً في تقرير مصير النشاط النووي الإيراني. ولكن من خلال الحقائق والشواهد سواء تلك التي عممت على كوريا الشمالية أو ليبيا، على الرغم من شفافية البرنامج الإيراني فإن التسوية لن تكون وشيكة وتتم بسهولة بل ستكون حذرة وتستغرق زمناً طويلاً والتي سيرافقها المزيد من أعمال المراقبة قبل التوصل إلى القرار الذي يلبي حاجة إيران. وإن على طهران أن تتخذ الخطوات الذكية والجادة في ابتكار خطة عمل للتغلب على الاحتمالات كافة.

بعد تسليم السيادة

العراق بحاجة الى دعم اوسع

قد يكون انتقال السلطة يوم الاثنين مؤشراً على مرحلة جديدة في الجهود لإعادة الاستقرار في العراق وبنائه من جديد. مع ان تسليم السيادة جاء مبكراً، الا ان اجتماعات قمة دول الاطلسي وقرار مجلس الامن المتفق عليه بالاجماع يجب ان ينتج جهداً عالمياً حقيقياً في العراق، ان تعهد حلف الناتو بتدريب القوات العراقية يعد اشارة مرحب بها مع اننا يجب ان نتذكر وباستياء ان القوات الامريكية والبريطانية لا تزال تشكل ٩٥٪ مما يسمى الان (القوات المستعددة الجنسيات).

بقلم- آن ماري سلوتر

ان معارضة قادة الدول الاوروبية تقديم دعم أكثر من الدعم المظهري الخادع لا يثير فينا الدهشة في ضوء استمرار عدم الرضا العالمي للحرب وانتظار نتائج الانتخابات الامريكية، لكن قد يكون موعد الانتخابات متأخراً جداً بالنسبة للشعب العراقي ولنا جميعاً، ان المساعدة الواجب تقديمها يجب ان تتركز في ثلاث نقاط حيوية: الالتزام بتقديم قوات حماية للأمم المتحدة، توزيع حقيقي للعمل بين الدول الاعضاء في الامم المتحدة في تقديم المساعدة للحكومة العراقية وتمويل احتياجاتها، وتفاعل وثيق بين مجموعة من الدول التي التزمت بانجاح الحكومة العراقية المؤقتة.ان قرار الامم المتحدة التي عملت ادارة بوش جاهدة على اصداره يدعو الى (دور ريادي) للأمم المتحدة في نقل السياسية، وهو دور ضروري لمنحها الشرعية في عيون العراقيين والعالم. ان القرار يدعو الامم المتحدة الى تقديم المشورة في الانتخابات، دعم كتابة الدستور، والمساعدة في تنسيق جهود اعادة الاعمار. ان الامين العام للأمم المتحدة، كوفي عنان، يؤيد ذلك لكنه لن يرسل بعثة كبيرة الى العراق دون توفير أمن كافٍ بعد التجربة المريرة التي تعرض لها مقر الامم المتحدة في بغداد في آب الماضي.وما لم تقم دول حلف الناتو وأعضاء آخرون في مجلس الامن في توفير قوة اضافية من ٤٠٠٠-٥٠٠٠ جندي لحماية العاملين في الامم المتحدة، فان الامم المتحدة ستواصل عملها عن بعد، معتمدة على الموظفين العراقيين الذي يوجههم طاقم الامم المتحدة في الاردن. بالاضافة الى ذلك، فان على اعضاء مجلس الامن الوفاء بالتزاماتهم وليس فقط تخفيض ديون العراق، كما اتفق بعض قادة الدول الثماني على ذلك في قمتهم الاخيرة، بل عليهم الزام انفسهم بالمساعدة في اعادة بناء قطاعات محددة في الدولة العراقية الجديدة. اذا فضل قادة الدول الاوروبية والآسيوية تقديم هذه الالتزامات الى الحكومة العراقية مباشرة، فأن ذلك مفهوم ومنطقي، لكن عليهم ان يسألوا رئيس الوزراء العراقي، أياد علاوي عن احتياجاته بالضبط - مثل اعادة بناء الصناعة النفطية او نظام العناية الصحية- ومن ثم الالتزام بمساعدة فورية ومباشرة تكمل المساهمات الدولية لاخرى. ومن اجل تحقيق ذلك، على القوى التي تمسك بزمام الامور في العراق ان تكون راغبة في تقديم جهد تعاوني ميتن، المهم هو استمرار التواصل واللقاءات وليس فقط حضور اجتماعات نيويورك لاصدار قرار ومن ثم العودة لمراقبة ماذا سيحل بالامريكيين والبريطانيين. قد يكون من الافضل تشكيل مجموعة اتصال بين كل الاطراف وفقاً للمثال الذي يطبق في حفظ السلام في البوسنة، حيث بامكان الاعضاء تنسيق جهود الدعم والمساعدة وممارسة ضغط سياسي كلما دعت الضرورة للمساهمة في حل الازمات، وبذلك يكون لهم صوت داعم في القرارات الحاسمة، ان وجود هذه المجموعة الاستشارية سيوسع من الدعم الدولي، ولا يعرقل المهمة في العراق كما يخشى البيت الابيض. كل ما ذكرناه محتمل نظرياً، وكما اعلن الامين العام لحلف الناتو فان للمجتمع الدولي (اهتماماً عميقاً في ضمان نجاح الحكومة العراقية الجديدة)، عملياً ان الالتزام الجماعي يعني مسؤولية الجميع حقيقة، انها تعني قبول الدور الذي رفضته بعنف دول مجلس الامن عند بداية الغزو. بالرغم من ان الانقسامات قد سترتها قرارات مجلس الامن المتعاقبة واجتماعات القمة، الا ان هذه الانقسامات لم يعمل على حلها فعلياً.ولقد قبلت ادارة بوش علناً، بحكم الضرورة والحسابات السياسية المحلية، بالحاجة الى البراغماتيةفي التفاوض بشان مستقبل العراق. السؤال الان هو ان كان سيترجم هذا الى نوع من الجهد الدبلوماسي يقتنع قادة اوروبا وآخرون H–لذين اغلبهم سيكونون سعيدين جداً بأدارة امريكية جديدة بعد الانتخابات- بتقديم المساعدة للحكومة العراقية في ادارة شؤون الدولة.على القادة الاوروبيين تغيير حساباتهم الان، عليهم ان يصروا على المشاركة بالرغم من افتراضهم خطر الفشل الجماعي في العراق، الا ان عليهم توقع النجاح الجماعي- إما مع ادارة امريكية جديدة بعد الانتخابات أو مع نسخة معدلة من الادارة الحالية.

ترجمة- زهير رضوان
عن الفاينشال تايمز